لا يقال معنى قوله والا فانشاء ان لم يكن لنسبته خارج وانه اعم من ان يكون للكلام نسبة
ولا يكون لها خارج كذلك وان لا يكون له نسبة اصلا يكون لنسبته خارج لانه يقال ان المتبادر
من قوله ان لم يكن لنسبته خارج ان يكون له نسبة وللخارج لها على ما هو قاعدة رجوع النفي
الى القيد قوله ان كان لنسبته خارج اما ان يراد بثبوت الخارج لنسبة الكلام ان الكلام
يدل عليه ويشعر به واما ان يراد ان بين طرفي نسبة الكلام نسبة في الواقع هي المسماة بالخارج
والنسبة الخارجية وكلام دحمان كما يشعر بالثاني وموطئ يشعر بالاول حيث قال فيما ذكر بعد من
التحقيق من غير قصد الى كونه دالا على نسبة خارجية وقد افصح عنه من قال الصدق وقوع النسبة التي
يشعر بها الكلام والكذب عدم وقوعها ثم انه يتجه على الاول ان لا يكون للخبر الكاذب خارج
وان لا يصح قولهم الكذب عدم مطابقة نسبة الكلام للخارج لان الخارج بمعنى الواقع ونفس الامر
وما يدل عليه الكلام فنسبته مطابقة له البتة ويمكن دفع الاول بان ليس المراد بالخارج ما يكون واقعا
في نفس الامر بل ما يكون خارجا بحسب دلالة اللفظ اي يدل اللفظ على انه خارج ولا مخلص عن الثاني
الا بالتزام ان الكذب ليس عدم مطابقة النسبتين بل عدم وقوع النسبة التي يشعر بها الكلام كما
نقلناه ويؤيده قول من قال مدلول الخبر انما هو الصدق واما الكذب فاحتمال عقلي لا مدلول له
قوله في احد الازمنة دفع لتوهم بعيد وهو ان الاخبار الاستقبالية الايجابية ينبغي ان يكون
كاذبة باجمعها والسلبية صادقة بكليتها لان النسبة الخارجية في الاخبار الاستقبالية سلبية
في الحال فيكذب الموجبة منها مطلقا ويصدق السالبة كذلك لتخالف النسبتين في الاولى وتوافقهما
في الثانية فاشار الى دفع ذلك بان ثبوت النسبة الخارجية يعتبر في احد الازمنة ففي الخبر الاستقبالي
يعتبر ثبوت نسبة الخارجية في الاستقبال فصدقه بمطابقة النسبة المفهومة للخارجية المعتبرة في الاستقبال
فيصدق من الخبر الايجابي ما يطابق نسبته النسبة الخارجية الاستقبالية ويكذب منه ما لم يطابقها
وكذا في الخبر السلبي وتوضيحه ان كلام المراد بثبوت الخارج لنسبة الكلام ان الكلام يدل عليه كما اشار دحمان
من غير قصد الى كونه دالا على الخارج في الخبر الاستقبالي ما يكون في الاستقبال والماضوي ما يكون في الماضي
والحالي ما يكون ... ال واذ ... المراد به

ان بين طرفي نسبة الكلام نسبة خارجية فالخارج ايضا ما يكون في الاستقبال لان النسبة
الكلامية لما كانت الاستقبالية كانت الخارجية ايضا موافقة لها لانها معتبرة على حسب اعتبار النسبة
الكلامية وقد نقل عنه دحمان في بعض الحواشي انه قولنا في احد الازمنة دفع التوهم ان الخبر الاستقبالي
لا خارج له فلا يكون خبرا ومنشأ التوهم الغفول عن ان النسبة الخارجية معتبرة على حسب اعتبار
نسبة الكلام بحسب الازمنة فنبه على ذلك بقوله في احد الازمنة فاندفع التوهم وانت خبير بان ذلك
مبني على ان المراد بالخارج ما يدل عليه الكلام والا فللخبر الاستقبالي خارج في الحال بمعنى النسبة
الواقعة في نفس الامر بين طرفي نسبة الكلام فافهم قوله اي وان لم يكن لنسبته خارج كذلك
تطابقه او لا يطابقه وربما يفهم منه ان لنسبة الكلام الانشائي خارجا لكن لا يكون بحيث يطابقه نسبة
الكلام او لا يطابقه فالفرق بين الاخبار والانشاء انما هو باعتبار ان خارج الخبر بحيث يطابقه
نسبة او لا يطابقه وخارج الانشاء ليس كذلك ويتوجه عليه ان هذا رفع للنقيضين اللهم الا
ان يؤخذ قوله يطابقه او لا يطابقه على معنى قصد المطابقة وقصد عدمها كما قال دحمان بحيث
يقصد ان لها نسبة خارجية مطابقة او لا تطابقه او يحمل قوله او لا تطابقه على معنى عدم الملكة
بمعنى اخص من سلب المطابقة وما ذكره دحمان من التحقيق مشعر بانه لا خارج لنسبة الكلام الانشائي
حيث قال من غير قصد الى كونه دالا على نسبة حاصلة في الواقع لا يقال انه لم ينف الخارج بل نفى
القصد الى الدلالة على الخارج وانه لا يوجب نفيه لانه يقال هذا بناء على ان معنى ثبوت الخارج
لنسبة الكلام ان الكلام يدل عليه الا انه ادرج القصد اما اعلاما باعتبار القصد في الدلالة
على ما قالوا او بانها لا يقصد لا يعتبر وجوده فنفي القصد في حكم نفي ثبوت الخارج للنسبة على انه
لما لم يتعرض في مقام الفرق بين الخبر والانشاء لانتفاء قيد المطابقة وجودا وعدما في الانشاء
واقتصر على نفي القصد الى الدلالة على الخارج علم ان قيد المطابقة ليس مدار الفرق بل مدار
القصد المذكور غاية الامر انه يتوجه ان قوله ان لم يكن لنسبته خارج كذلك يشعر بثبوت الخارج بناء
على ما تقرر من قاعدة رجوع النفي الى القيد والامر فيه سهل عند الاهل ولك ان تقول ان كان المراد

اعتبار

Copyright © King Saud University